@ 389 @ | % (وغدت دمشق وليدة مسنامة % للمفلسين بأبخس الأثمان) % | % (وتبدّلت منها المحاسن فاغتدت % ثكلى تعط الجيب للأردان) % | % (أثرت حقاً يا زمان بجلق % وسلبتها إحسان ذي إحسان) % | % (ومحوت أنس سرورها فتبدّلت % جهراً بظلمة وحشة الأحزان) % | % (يا موحشاً أهل الحياة بفقده % آنست في الموتى حمى رضوان) % | % (يا راقداً ثقل الرقاد بجفنه % أنعم عليّ بيقظة الوسنان) % | % (يا مفتياً طال السؤال لقبره % وجوابه متعذر الإمكان) % | % (هلا أجبت سؤالنا ولطالما % كنت المجيب لنا عن القرآن) % | % (أواه والهفاً لأعظم طارق % وافى فأدهشنا من الحدثان) % | % (فلك هوى ما كان أحراه بأن % يبقى وتهوى قبتا كيوان) % | % (شمس بنور العلم ضاءت برهة % فكست نجوم الأرض باللمعان) % | منها | % (كيف استوى البحر الخضم بحفرة % أم كيف حل الكنز في هميان) % | % (يا عبد رحمن السموات العلى % أبشر برحمة ربك الرحمن) % | وهي طويلة وفيما أوردناه منها غنية .

عبد الرحمن بن محمد بن عبد ا بن شيخ بن عبد ا بن شيخ بن عبد ا العيدروس الشهير بسقاف الإمام الجليل قطب المحققين قال الشلي في ترجمته ولد سنة ثمان وثمانين وتسعمائة بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن على الشيخ الأديب المعلم عمر بن عبد ا الخطيب وجوّده وأخذ علم القراآت العشر إفراداً وجمعاً على المقري الكبير الشيخ محمد بن حكم باقشير وأخذ عن القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وجدّه شيخ الإسلام عبد ا بن شيخ العيدروس وعمه إمام العارفين علي زين العابدين ومحمد بن إسماعيل با فضل وغيرهم واعتنى بفروع الفقه وأصوله وبرع في مفهومه ومنقوله وحفظ الإرشاد ولاحظته العناية بالإسعاد والإمداد وبرع في العلوم شرعيها وعقليها وعربيها وخاض في بحار علوم الصوفية قيل كان يعلم علماً متقناً أربعة عشر فناً وأذن له غير واحد من مشايخه في التدريس فدرس وتخرج به كثيرون ولما توفي عمه إمام العارفين الشيخ علي زين العابدين قام بمنصبهم أتمّ قيام وسلك مسلك آبائه الكرام ثم جلس مجلس عمه للتدريس العام واستقر في ذروة المنصب حيث يمتطى السنام وكان يجلس كل يوم من أول النهار إلى آخر الضحى